عن ذلك اشارة الى محمد صلى الله عليه واله ولم نشهده اى ولم نحضره بحضرته
وامنّا اى صدقنا بالقلب واللسان به اى وبمحمد صلى الله عليه واله
وبما جاء به ولم نره عيانا صدقا وعدلا امنّا به من حيث كونه
صلى الله عليه واله صادقا وعادلا ان تصلّي على محمد افتتح حاجته
بالصلوة على محمد وال محمد لما روى عن الصادق عليه السلم من دعا فلم يذكر
النبى صلى الله عليه واله رفرف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبى صلى الله عليه واله رفع الدعاء وقال
الصادق عليه السلم لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وال محمد وان
تبارك بضم التاء وكسر الراء يقال باركه وبارك فيه وعليه والمعنى
ان يديم ما اعطيته على محمد وال محمد وترحم تقديره وان تترحم اى
تعطف على محمد وال محمد وهذه تحية من الداعى على محمد وال محمد
كما ان قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت دعاء وتحية من الملائكة
على ابراهيم واهل بيته كافضل ما صليت وفيه اشارة الى ان الصلوة
على محمد وال محمد داخل فى الصلوة على محمد ابراهيم وال ابراهيم لان محمد وال محمد
عليهم السلم من ال ابراهيم فيدفع توهم المزية لابراهيم عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله
من ان المشبه به اقوى من المشبه ويحتمل ان يقال فى التشبيه انه تنزيل للاضعف
منزلة الاقوى رعاية لمراسم الابوة والنبوة وباركت وترحمت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد اى محمود مجيد اى كريم وانت على كل شىء
قدير لعموم قدرته شهيد اى عالم لشمول علمه واذا بلغت ههنا فادع الله
واذكر حاجتك ان تيسر بالماثور او فى الالفاظ الماثورة اثرا فى الاجابة
ثم قل يا الله يا حنان من الحنان بالفتح كالسحاب
بمعنى الرحمة والرزق والعطف والبركة يا منان من المن بمعنى العطاء
يا بديع السموات والارض اى الخالق المخترع لهما لا عن مثال سابق

ما اسم الرحمن

فل يا ذى الجلال اى العظمة والاكرام اى الصفح وانواع الخير والشرف ثم
اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء المذكورة من قبل المحمد
التى لا يعلم تفسيرها اى كشف مغطياتها حق الانكشاف لان التفسير
كشف المغطى ويراد كشف معانيها واسرارها المخفية لا تفسير الفاظها والعبادة
مستفادة من التفعيل للتكثير بل المراد بالاسماء ههنا صفاته تعالى فلا ينكشف
صفاته حق الانكشاف لاحد سواه ولا يعلم باطنها عطف تفسيرى لقوله
لا يعلم تفسيرها غيرك اذ لا يحيط بحقيقة ذاته وصفاته علما صل
على محمد وال محمد وهذا ختم للدعاء بالصلوة على محمد وال محمد قال
الصادق عليه السلم من كانت له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد وال محمد
ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد واله فان الله اكرم من ان يقبل
الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب وانتقم من فلان
بخصوصه وفيه اشارة الى ان الدعاء بالسوء لا يجوز الا عند تحقق المظلومية
واغفر لى ذنوبى ما تقدم اى ما مضى منها اى من ذنوبى وما تاخر
اى ما ياتى ووسع على من حلال رزقك بدل الكل من حلال لك
وفيه اشعار بان الحرام لا تسمى رزقا لان الرزق ما يصح الانتفاع به ولم يكن
لاحد منع المرزوق منه والحرام منعه الله من الانتفاع واكفنى اى واحفظنى
مؤنة انسان سوء المؤنة مهموزة وغير مهموزة اما فعولة من ايان
بمعنى القوة يقال فلان مان القوم اى احتمل قوتهم ومفعلة من الاون
وهو احد جانبى الخرج وهو شىء كالعدل وانما سمى لثقلها على الانسان
او مفعل من الاين بمعنى التعب والشدة والثالث مراد ههنا فاصلها مانية
بسكون الهمزة وضم الياء فبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها صار مؤنة وجار سوء وسلطان سوء انك على ما تشاء

Copyright © King Saud University